

استخدامات طلبة الجامعات العراقية للصحافة الالكترونية وتأثيرها على الصحافة الورقية (كلية الاعلام – جامعة بغداد انموذجا)

امال عبد اللطيف عبود
كلية الاعلام – جامعة بغداد

المقدمة:

مالا شك فيه ان واقعاً اعلامياً جديداً فرض نفسه على الساحة الصحفية في تسعينات القرن الماضي، وهو ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب) حيث أتاحت للقراء ظهور نوع جديد من الخدمة الصحفية من خلال تقديم الأخبار الفورية الآنية، والمضامين الاعلامية التفسيرية والتوضيحية من خلال قوالب الكترونية غير متعارف عليها في عالم الصحافة الورقية.

ان الصحافة الالكترونية التي تعددت اشكالها وقوالبها ومضامينها واهدافها ايضاً، وظهرت معها العديد من التحديات أمام الصحف الورقية.. ساعدت حرية الانترنت الى نشوء صحافة الكترونية حديثة، مثل تحليل مواد إخبارية صحافية وقد شكلت ظاهرة اعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فأصبح المشهد الإعلامي اقرب لان يكون ملكاً للجميع، وفي متناول الجميع.. وأكثر انتشاراً وسرعة في الوصول الى اكبر عدد ممكن للقراء، وبأقل التكاليف وبذلك تكون الصحافة الالكترونية قد فتحت آفاقاً عديدة وأصبحت أسهل واقرب لمتناول المواطن.

مشكلة الدراسة:

شهدت الاعوام الاخيرة زيادة كبيرة في اعداد مستخدمي شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وظهرت الصحف الالكترونية عليها، سواء كانت صحفاً الكترونية ظهرت على الشبكة كامتداد للنسخة الورقية، ام صحفاً الكترونية ليس لها اصل مطبوع، وتردد على هذه المواقع مستخدمون لهذا النوع من الصحف ومنهم طلبة الجامعات، الامر الذي يقتضي دراسة استخدامات طلبة الجامعات العراقية (طلبة كلية الاعلام – جامعة بغداد) للصحافة الالكترونية ومدى الاشباع الذي يحققه هذا الاستخدام من خلال التعرف على الآليات والمحددات التي تحدد دوافع استخدامهم للصحف الالكترونية، ورؤيتهم لتحديد شكل علاقة التأثير المتبادل كل من الصحافة الالكترونية والصحافة الورقية.

اهداف الدراسة:

- ١- معرفة درجة تعرض طلبة جامعة بغداد كلية الاعلام للصحافة الالكترونية.
- ٢- التعرف على دوافع استخدام الطلبة للصحف الالكترونية.
- ٣- التعرف على الاشباع المتحققة من استخدام الطلبة للصحف الالكترونية.
- ٤- التعرف على تفضيلات الطلبة للصحافة العراقية والعربية الاجنبية.
- ٥- التعرف على مدى الرضا عن مستوى اداء الصحافة الالكترونية.
- ٦- التعرف على درجة تأثير الصحافة الالكترونية على الصحيفة الورقية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح بنظام العينة للطلبة في كلية الاعلام - جامعة بغداد لكونه منهجاً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضع الدراسة^(١).

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما دوافع التعرض للصحف الالكترونية لدى الطلبة في الجامعات العراقية؟
- ٢- ما مستويات التفضيل لدى الطلبة لكل من الصحف الالكترونية العراقية والعربية والاجنبية؟
- ٣- ما اتجاهات الطلبة نحو درجة تأثير الصحف الالكترونية على واقع الصحف الورقية؟
- ٤- ما حجم المشاركة النشطة للطلبة في مواقع الصحف الالكترونية والعربية والاجنبية؟
- ٥- ما تصورات الطلبة لمستقبل العلاقة بين كل من الصحف الالكترونية والورقية؟
- ٦- ما الاشباعات المتحققة من استخدام الطلبة للصحف الالكترونية؟
- ٧- ما هي اكثر انواع الصحف الالكترونية تفضيلاً لدى طلبة الجامعات؟

التعريفات الاجراءات للدراسة:

- ١- الصحافة الالكترونية: هي التي يتم اصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت، سواء كانت نسخة او اصداره الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية ام صحيفة الكترونية ليست لها اصدار مطبوعة ورقية، وسواء كانت تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية، ام كانت ملخصات للمنشور بها في الطبعة الورقية، طالما انها تصدر بشكل دوري ومنتظم، ويتم تحديث مضمونها من فترة لآخرى حسب دورية الصدور امكانيات جهة الاصدار.
- ٢- الصحافة الورقية: هي الصحافة التقليدية التي تتألف من مادة خام (حبر وورق) ويحصل عليها الجمهور عن طريق الشراء او الاشتراك.
- ٣- دوافع التعرض: يقصد بها الاسباب التي تدعو الطلبة لاستخدام الصحافة الالكترونية، وتؤدي الى توقعات معينة يمكن اشباعها من خلال سلوك التعرض للوسيلة الاتصالية.
- ٤- الاشباعات: هي النتائج التي تتحقق لدى الطلبة نتيجة استخدامهم للصحافة الالكترونية على الانترنت.

(١) د. سمير حسين، بحوث الاعلام، الاسس والمبادئ، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٦)، ص ١٢٧.

المبحث الاول:

نحو مدخل الاستخدامات والاشباعات

يعد مدخل الاستخدامات والاشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغير المعرفة والاتجاه والسلوك بينما يركز مدخل الاستخدامات والاشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور الانسانية^(١).

وتعتمد البحوث في مدخل الاستخدامات والاشباعات على افتراض ان الافراد يقومون بدور ايجابي في عملية الاتصال، اذ توجد لديهم دوافع تدفعهم لاستخدام وسائل الاتصال، ومن هنا يظهر مصطلح (الاستخدامات Uses)، كما يفترض ايضا ان احتياجات الافراد يمكن ان يتم اشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال، ومن هنا يظهر مصطلح (الاشباعات Gratification)^(٢).

وقد تطورت ابحاث الاستخدامات والاشباعات في فترة الثمانينات في اطار المنهج التجريبي من خلال دراسة Bryant & Riecomini & Stanford & Zillman حيث افادت النتائج بارتفاع تفضيل المبحوثين للوسيلة والتعرض لها في حال توافق الاشباعات المتوقعة مع الاشباعات التي تم الحصول عليها^(٣).

يفترض مدخل الاستخدامات والاشباعات ان دوافع التعرض لوسائل الاتصال تنتج اساساً عن الحاجات النفسية والاجتماعية وتؤدي الى توقعات معينة يمكن اشباعها من خلال وسائل الاتصال.

وقد اعتبر كاتز Katz وزملاؤه ١٩٧٣م، ان الافراد يستخدمون وسائل الاتصال الجماهيري للاتصال بالآخرين وقاموا بتجميع ٣٥ حاجة من البحوث وذلك لتحديد الوظائف الاجتماعية والنفسية لوسائل الاتصال الجماهيري يمكن تلخيصاً في خمس فئات هي^(٤):

١- الحاجات المعرفية: اكتساب المعلومات، المعرفة، الفهم.

٢- الحاجات العاطفية: العواطف، الاستمتاع، الخبرة الجمالية.

٣- الحاجة للتكامل الشخصي: تدعيم المصداقية، الثقة الاستقرار.

٤- الحاجة للتكامل الاجتماعي: تقوية الروابط مع الاسرة والاصدقاء.

٥- الحاجة لتخفيف التوتر: الهروب والترفيه.

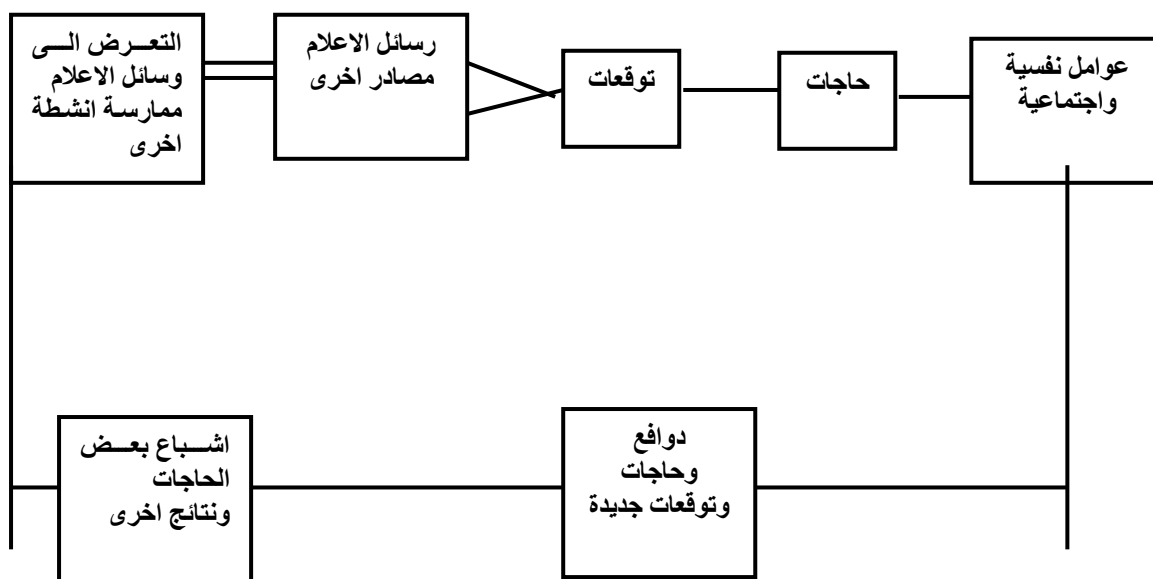
والشكل التالي يوضح نموذج كاتز للاستخدامات والاشباعات.

(١) د. محمد وفائي، محاضرات في سيكولوجية الاعلام (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٩٤)

(٢) عبد الرحيم احمد سليمان درويش، تعرض المراهقين للافلام السينمائية والاشباعات التي تحققها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ١٩٩٧) ص ٦٩.

(٣) هبه احمد شاهين، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية ميدانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١) ص: ٢٣٧.

(٤) د. رضا عبد الواحد امين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٧، ص ٣٩.



ويفترض مدخل الاستخدامات والاشباع ان دوافع الافراد تؤدي بهم الى التعرض لوسائل الاتصال حتى يتحقق الاشباع، بالإضافة الى سلوك التعرض لوسائل الاتصال، وفي اطار هذا المدخل يمكن النظر لوسائل الاتصال باعتبارها احد الحوافز او التفسيرات التي تحقق الاشباع.. وتتمثل اهم الاشباع التي تتحقق لدى الجمهور المستخدم للانترنت فيما يلي^(١):

١- استكشاف ما هو جديد في العالم الخارجي Browsing and Exploring حيث كشفت احدى الدراسات الميدانية التي اجريت عام ١٩٩٥ ان ٩٠٪ من مستخدمي الانترنت يكتفون بعمليات تصفح واستعراض واكتشاف المواقع المختلفة والجديدة عليها، وأشارت دراسة أخرى الى ان الإثارة التي يشعر بها مستخدمي الانترنت عند اكتشافهم لإبعاد ملامح ذلك العالم الجديد تشبع حاجاتهم للهو والترفيه، كما أنهم في تعرضهم للمواقع المختلفة قد يصادفون ما يشبع احتياجات معرفية لديهم.

٢- لبحث عن المعلومات Information Seeking حيث اظهرت احدى الدراسات ان ٧٣٪ من مستخدمي الانترنت يبحثون عن المعلومات في مختلف مجالات الحياة، وتستطيع شبكة الويب اشباع الاحتياجات المعرفية لدى المستخدمين بما توفره من مواقع معلوماتية مختلفة.

٣- الاستمتاع والتسلية Entertainment حيث تبين ان ٥٧٪ من مستخدمي شبكة الويب يقومون بذلك للترفيه والتسلية، يساعدهم وجود العديد من المواقع الترفيهية التي تعرض مواد فكاهية، مسابقات، وغير ذلك من اشكال المواد الخفيفة الاخرى.

٤- لاتصال بالآخرين Communication with others حيث تستخدم شريحة كبيرة من مستخدمي الانترنت هذه الوسيلة للدخول في مختلف اشكال الاتصال (من واحد الى واحد، من واحد الى مجموعة، من مجموعة الى مجموعة) وتوجد تطبيقات مختلفة للاتصال الانساني عبر الانترنت سواء في الأنشطة البحثية والعلمية، او في مجالات الاتصالات الشخصية والاجتماعية.

٥- تحقيق الوجود الافتراضي Virtual Presence وهو من الاشباع التي يمكن تحقيقها من استخدام شبكة الويب، ويعني الوجود الافتراضي شعور المستخدم بالتواجد في بيئة افتراضية يتيحها له الكمبيوتر، ونختلف عن البيئة المادية الفعلية التي يوجد فيها.

(١) رضا عبد الواحد امين، مصدر سابق، ص: ٤٢.

٢- شبكة الانترنت كوسيلة اعلامية:

احدث ظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) internet ثورة معرفية في مجال الاتصالات والاعلام، غيرت مفاهيم كثيرة تتصل بالعمليات الاعلامية التي تحدث في المجتمع، وصارت علامة بارزة للعصر الذي نعيشه، حيث اقترنت به كأهم سمات التطور التكنولوجي في تاريخ الانسان، وصارت عبارة (عصر الانترنت) توصيفاً دقيقاً لاهم منجزات العصر الحديث، ولانترنت اليوم، شأنها شأن آلة الطباعة، تكنولوجيا القرن الخامس عشر التي غالباً ما تقارن بها، وقد انتجت تحولات اقتصادية وثقافية عالمية بدأت قبل (اكثر) من عشرة عقود لجهد متواضع بين الاساتذة والباحثين لتشاطر المعرفة والموارد بصورة اسهل^(١).

لقد غيرت شبكة الانترنت العالم، اذ مثل ظهورها في اواخر الستينات من القرن العشرين، ثورة اطاحت بالعديد من المفاهيم والنظريات التي ظلت قائمة لقرون عديدة، وولدت مفاهيم ونظريات جديدة تشرح عملية الاتصال الجديدة، ولم تكن وسائل الاعلام الجماهيرية التقليدية بمنأى عن هذه الثورة التي كادت تعصف بوسائل اعلامية راسخة لم يكن يتوقع احد ان تتعرض للاندثار وتصبح في ظل الانترنت شيئاً من الماضي، ولا غرابة في ان تظهر بين الحين والآخر توقعات تشير الى قرب انتهاء حضارة الورق لتحل محلها ما يمكن ان نسميه (حضارة الوسائط المتعددة والاتصال الجماهيري التفاعلي)^(٢).

٣- هل الانترنت وسيلة اعلامية جديدة؟

ظلت تقسيمات اساتذة الاعلام لانواع الاتصال سائرة لفترة طويلة، وهي الاتصال الذاتي، والاتصال الشخصي الذي يتم بين فرد واخر، والاتصال الجماهيري الذي يتم من مصدر واحد الى عدة ملايين عبر وسائل الاتصال الجماهيرية، والاتصال الجمعي الذي يتم بين مصدر واحد وعدد من المتلقين^(٣).

وحدد علماء الاعلام مكونات العملية الاتصالية وعناصرها، فالرسالة تتم من مرسل الى مستقبل عبر وسيلة، ويكون هناك رجوع صدى لهذه الرسالة، وتأتي شبكة الانترنت لتعيد النظر في مثل هذه التجريدات.

لقد الغت الانترنت تقريباً النموذج الخطي التقليدي للاتصال، بما كان يتضمنه من قيود على العملية الاتصالية، فقد كان هذا النموذج يعطي سلطة كبيرة وربما مطلقة للقائم بالاتصال (المرسل)، وكانت العلاقة بين المرسل والمستقبل اقرب الى العلاقة الاستبدادية، اما بعد ظهور الانترنت فلم يعد للمرسل او لبنية الاتصال نفسها تلك السلطة المطلقة على المستقبل اذ يمنح الاتصال عبر شبكة الانترنت المستقبل صلاحيات وحرية اكبر في

(١) مجتمعات الانترنت، مجلة الكترونية يصدرها مكتب برامج الاعلام الخارجي بوزارة الخارجية الامريكية، تشرين الثاني، نوفمبر، ٢٠٠٠، ص ١.

(٢) د. حسني مد نصر، الانترنت والاعلام الصحافة الالكترونية (العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ص ١٣.

(٣) د. نبيل علي، تحديات عصر المعلومات (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣) ص: ١٨.

الوصول الى ما يريده من رسائل على الشبكة دون قهر او اجبار من بين الاف الصفحات والمواقع المنتشرة على الشبكة في الوقت الذي يريده، بالتتابع الذي يريده^(١).

واذا كانت الوسيلة هي الوسيط الذي ينقل الرسالة من المرسل الى المستقبل، فان الانترنت بهذا المقياس تعد وسيلة اعلامية جديدة، لها سماتها المختلفة عن الوسائل الاخرى، غير انها تتعدى هذا المفهوم لتكون مصدراً ثرياً للمعلومات والايخبار والصور للعاملين في مجال الاعلام.

المبحث الثاني :

الانترنت والصحافة:

قَدّمت الانترنت عدة وظائف للصحافة، فهي بخلاف كونها وسيطاً يحمل المضمون الى القارئ، فانها افادت الصحافة والصحفيين من وجوه متعددة:

الانترنت كمصدر للمعلومات من خلال:

١- الاستفادة منها كاداة مساعدة للتغطية الاخبارية، او كمصدر من المصادر الاساسية للتغطية الاخبارية للاحداث العاملة من خلال موقع الصحف والاذاعات ووكالات الانباء.

٢- الاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات من الاحداث المهمة.

٣- الاستفادة منها في اعداد الصفحات المتخصصة كالرياضة والادب والفن والمرأة والاقتصاد وصفحات التسلية والفكاهة.

٤- التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة من خلال المكتبات ونوافذ عرض الكتب وبيعها^(٢).

مفهوم الصحافة الالكترونية Online\Electronic Newspaper

نشأت الصحافة الالكترونية في منتصف التسعينات، وشكلت ظاهرة اعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فاصبح المشهد الاعلامي أقرب لان يكون ملكاً للجميع، وفي متناول الجميع واكثر انتشاراً وسرعة في الوصول الى اكبر عدد ممكن من القراء. وبأقل التكاليف، وبذلك تكون الصحافة الالكترونية قد فتحت افاقاً عديدة واصبحت اسهل وأقرب لمتناول المواطن^(٣).

ويُعد التحول الالكتروني في الاصدار الصحفي ثورة بالمعنى المتكامل فإذا كان مصطلح ثورة يعني التحول من حالة الى حالة اخرى، فان الصحيفة تشهد هذه الوضعية بالضبط في الوقت الحاضر، حيث أصبحت الصحيفة تتحول من منتج مطبوع الى منتج يتم استقباله على شاشة، فإذا كان من الشائع تقسيم وسائل الإعلام الى وسائل الكترونية (الاذاعة والتلفزيون) ووسائل مطبوعة (جرائد ومجلات) فإن الصورة الحاضرة الآن في مجال تكنولوجيا الاتصال تصنع كافة الوسائل الاتصالية في إطار تكنولوجي واحد حيث تصبح جميعاً وسائل الكترونية^(٤).

(١) د. حسني محمد نصر، مصدر سابق، ص: ٥٢.

(٢) يوسف الاقصري، الشخصية المؤثرة، كيف تصبح مؤثراً في الاخرين (القاهرة: دار اللطائف للنشر والتوزيع، ٢٠٠١) ص ٢٦.

(٣) زيد منير سلمان، الصحافة الالكترونية (عمان: دار اسامة للنشر، ٢٠٠٨، ص ١٠.

(٤) د. محمود خليل، الصحافة الالكترونية، اسس بناء الانظمة التطبيقية في التحرير الصحفي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص ٢٥.

وقد قام عدد من الباحثين بمحاولة تحديد مفهوم الصحافة الالكترونية فيما يلي:

- الصحافة الالكترونية: هي الصحف التي يتم اصدارها ونشرها على شبكة الانترنت، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الالكترونية تغطي صفحات الجريدة تشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصور المتحركة)^(١).

- الصحافة الالكترونية: هي التي يتم اصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية او غيرها من شبكة المعلومات، سواء كانت نسخة او اصداره الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، او صحيفة عامة او متخصصة، سواء كانت تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية او كانت ملخصات للمنشور بها طالما انها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر، ومن ساعة لأخرى او من حين لآخر حسب امكانيات جهة الصدور)^(٢).

- الصحافة الالكترونية: هي الصحافة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها ولبحث داخلها، بالاضافة الى حفظ المادة التي يريدونها منها، وطبع ما يرغب من طباعته)^(٣).

وعليه فانه يمكن تقديم التعريف التالي للصحافة الالكترونية: "هي وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط Multimedia تنشر فيها الاخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل بأستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم تك والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل الى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها اصل مطبوع، او كانت صحيفة الكترونية خالصة".

مميزات الصحافة الالكترونية:

تتسم الصحافة الالكترونية عن مثيلتها الورقية بعدد من السمات اهمها:

١- التفاعلية: حيث تستخدم الصحف الالكترونية هذا الاسلوب التفاعلي من خلال تكنيك النص المترابط او الفائق Hypertext الذي يتضمن وصلات Links لنقاط داخل الموضوع او الخبر المنشور (تعريف- سيرة ذاتية- معلومات خلفية- آراء سابقة- موضوعات ذات صلة)^(٤).

٢- عدم حاجة الصحف الالكترونية الى مقر موحد لجميع العاملين انما يمكن اصدار الصحف الالكترونية بفريق عمل متفرق في انحاء العالم.

(١) رضا عبد الواحد امين، الصحافة الالكترونية (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع) ص ٩٣.

(٢) د. سعيد الغريب، الصحافة الالكترونية والورقية: دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الاساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠٠٠) ص ٢١٣.

(٣) حسني نصر، مصدر سابق، ص ٩٠.

(٤) د. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الاساسيات والمستحدثات، مصدر سابق، ص ٢٧١.

٣- امكانية الدخول الى ارشيف الاعداد السابقة للصحيفة والبحث من خلالها بسهولة عن المعلومات عن طريق محرركات البحث^(١).

٤- تعدد خيارات التصفح: حيث ادى تعدد مجالات النشر الالكتروني الى ان تجد المجموعات الانسانية مهما قل عددها وضافت اهتماماتها ما تتطلع اليه من خدمات اخبارية او معلوماتية، اضافة الى انه اصبح بإمكان الافراد تلبية حاجاتهم الاتصالية بالاستفادة من خدمات الصحف التي تقدم المواد الصحفية وفقا لما تطلب، وهي التي يطلق عليها Newspaper-on، كما يطلق عليها الصحف الافتراضية، Demand. وهي الصحف التي تتحدد المواد التي تنشرها بناء على الحاجات الاتصالية الخاصة بقرائها^(٢).

٥- سهولة التعرض: حيث تعد سهولة التعرض احد اهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور، ولذلك فأن إقبال الجماهير يزداد على الوسائل التي يقل ما يجب ان يبذله من جهد جسدي وعقلي لفهم واستيعاب ما تتوافر عليه من مواد، وتبعاً لما تتيحه الصحف الالكترونية من مزايا عديدة تستهدف تسهيل عمليات التعرض لها، فقد اصبحت الخيار الاتصالي المفضل للجيل الجديد من القراء الشباب، ذلك ان افراد هذا الجيل "يهتمون بالانترنت، ويميلون الى تلقي الاخبار من الشاشة اكثر من الورق" وتتحقق سهولة التعرض التي تتسم بها الصحف الالكترونية من خلال الالتزام بالسمات التحريرية المميزة لمضامين الصحف الالكترونية، اضافة الى اهمية دعم هذه المضامين من خلال لغة ميسرة ووسائط متعددة^(٣).

٦- لا توجد مشكلة في المساحة في الصحافة الالكترونية حتى تختصر الموضوعات كما يحدث احياناً في الصحف الورقية.

وقد اشارت بعض الدراسات الى ان بعض هذه السمات كانت وراء تفضيل قراءة الصحف الالكترونية لها، وسبباً لرضائهم عنها، وحددت بعض خصائص قراء الصحف الالكترونية العربية من حيث انهم في الغالب ذكور وشباب، واشارت هذه الدراسات الى ان اكثر من نصف العينة يتصفحون الصحف الالكترونية بشكل يومي، وعزا قراء الصحف الالكترونية سبب رضاهم عنها الى:

- انها متوافرة طول اليوم.
- لا تحتاج الى دفعه رسوم.
- تمكنهم من متابعة الاخبار في أي مكان وعن أي بلد مهما تباعدت مواقعهم.

(١) زيد منير سلمان، الصحافة الالكترونية، مصدر سابق، ص ٢٦.

(٢) د. رضا عبد الواحد امين، الصحافة الالكترونية، مصدر سابق، ص ١٠٧.

(٣) د. حسني نصر، الانترنت والاعلام، مصدر سابق، ص ١٠٤.

وبالرغم من ان كثيرين أشاروا الى صعوبات فنية عند تصفح بعض مواقع الصحف، او مشكلات عدم رضا عن المحتوى الرسمي لبعض الصحف الا ان نسبة كبيرة من القراء أبدوا مستوى معقول عن الرضا من هذه الصحف^(١).

٧- خدمات الاسهم ذات الطابع الشخصي وغيرها من معلومات مصممة خصيصاً وفق رغبة القارئ Customized news^(٢).

مستقبل المنافسة بين الصحف الورقية والالكترونية:

حينما تظهر وسيلة اعلامية جديدة ثمة تساؤلات تطرح وتثار، عن مزايا وسلبيات الوسيلة الجديدة، وأثرها على الوسيلة التقليدية (القديمة) بالقياس الى الوسيلة الجديدة، وهذا ما حدث حين توصل العقل الانساني الى الراديو والتلفزيون، ودرجة تأثيرها على الصحافة المطبوعة على الورق، وهو ما يحدث الآن من جدل حول مستقبل العلاقة بين الصحف الورقية بشكلها التقليدي، والصحف الالكترونية بإمكانياتها المتعددة ومن شأن الصحف الالكترونية طرح الفرضية التالية:

تعدد خيارات وصول الناس الى اوعية المعلومات ومصادر الاخبار الالكترونية، بالاضافة الى حرية التحكم في شكل ومضمون الوجبة الاتصالية التي سمحت بها التقنية الحديثة، ربما تكون هي ابرز العوامل التي تحدد شكل ومستقبل الاقبال على هذه الوسائل الجديدة، وبالتالي نمط العلاقة مع الصحافة التقليدية، والقضية وان بدت قضية اختيار من جهة القارئ، وتنافس على ارضائه من قبل الصحف، ربما تتجاوز مفهوم حلول وسائل الاعلام الجديدة مكان القديمة الى علاقة اقل التزاماً من القارئ المستهلك واخف الزاماً من جهة حارس البوابة في الصحيفة الذي تمتع طويلاً بوظيفة تحديد اهتمامات القراء بالنيابة عنهم، وكأن هذا كله يبشر بعلاقة ندية بين المستهلك والمنتج، تتحرك بانسيابية وهذوء، على الرغم من انها في حقيقتها تحمل بذور ثورة مفاهيم شاملة من حيث قدرتها على تبديل الادوار، واكتساح العديد من قواعد النشر واساليب توزيع المعلومات والاخبار المعهودة^(٣).

هناك تساؤل لابد ان يطرح في هذا السياق وهو:

هل تلغي الصحافة الالكترونية الصحافة الورقية؟

هذا السؤال الذي ينبغي الاجابة عليه نجد ان الباحثين تباينت اقوالهم في هذه القضية، واختلفت آراؤهم في حجم وطبيعة التأثير المتوقع للصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية.

(١) دراسة اجراها د. فايز الشهري والباحث البريطاني بروفيسور باري قنتر رئيس قسم البحث العلمي بكلية الصحافة بجامعة شيفيلد بريطانيا، ويمكن الاطلاع على مخلص لها على الموقع التالي:

<http://www.emeraldinsight.com/0001-253x.htm>

(٢) زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، مصدر سابق، ص ٢٦.

(٣) فايز بن عبد الله الشهري، جريدة الرياض بتاريخ ٢٠١١/٩/٧م

وهنا لابد ان نأخذ في الاعتبار عدة امور^(١):

اولاً: انه في تاريخ وسائل الاتصال منذ نشأتها وحتى الآن لم تلغ وسيلة اتصال متطورة الوسيلة القديمة، بل تستوعبها وتطورها، ويخرج من تفاعل الوسيطتين او الوسائل معاً وسيلة جديدة تتيح امكانيات جديدة ومتعددة للجُمهور في الاتصال وتبادل المعلومات.

ثانياً: انه بالرغم من التشابه بين وسائل الاتصال الحديثة والتقليدية في عديد من السمات، الا ان هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة، وبرزها التفاعلية، والاجماهيرية، واللاتزامنية.

ثالثاً: ان أي وسيلة اتصال مستحدثة في المجتمع تمر بثلاثة مراحل في التبنّي والاستخدام وهي:

١- المرحلة الصفوية: حيث تستخدم على نطاق الصفوة لاسباب تتعلق بارتفاع نفقات الاستخدام، والمهارات الاساسية المطلوبة للتشغيل.

٢- المرحلة التخصصية: حيث تبدأ في الانتشار على مستوى الصفوة الاقتصادية او التقنية او قطاع معين.

٣- المرحلة الجماهيرية: حيث تبدأ الوسيلة في الانتشار وسط قطاعات كبيرة من الجماهير نتيجة لبساطة الاستعمال، ورخص التكلفة، والفائدة الشخصية، ويصاحب ذلك الانتاج الجماهيري لتلك الوسائل.

رابعاً: ان الصحافة الورقية تواجه عدة تحديات خطيرة في الوقت الراهن، منها ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية، والبيئية، او تحديات اخرى.

خامساً: ان الانسان عادة ما يميل الى استخدام الوسيلة الاتصالية التي تعطيه الخدمة الاشمل والاكثر جاذبية باقل جهد مبذول، وباقل تكلفة.

سادساً: ان المطبوع بشكل عام، والكتاب والجريدة بشكل خاص ما زال لهما بريق خاص لاسباب تاريخية وثقافية عند الاجيال الحالية، او قطاعات كبيرة منها.

ويمكن توقع حسب وجهة نظر الباحثة ثلاثة سيناريوهات حول مستقبل العلاقة بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية وكما يأتي^(٢):

السيناريو الاول: تسير فيه صناعة الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الالكترونية، بشكل تكون الغلبة فيه للصحافة الورقية، ويناسب هذا السيناريو الدول التي ما زالت نسب الامية فيها مرتفعة، وكذلك معدلات الدخل المنخفضة التي تعوق التوسع في استخدام الافراد للصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية.

السيناريو الثاني: ويتوقع ان تسير فيه الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الالكترونية بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة المطبوعة الورقية من شبكة الانترنت سواء في عمليات التحرير، او الاتصالات، او في النشر لأعداد من الصحف في شكل ملخصات او نسخ كاملة، وهذا السيناريو متوقع انتشاره في الدول الاخذة في النمو والتي يتزايد فيها استخدام الحاسبات الالكترونية وسط قطاعات الصفوة، وفي مجالات متخصصة.

السيناريو الثالث: وفيه يتوقع ان تقل بشكل تدريجي خدمات الصحافة الورقية، ويزداد فيه الاعتماد على الحاسبات الالكترونية في الاستفادة من الخدمات الاعلامية الاخبارية والمعلوماتية التي تقدمها شبكات المعلومات وقواعد البيانات من خلال نشر نسخ الجرائد والمجلات الالكترونية التفاعلية الكاملة، وصولاً الى ما يطلق عليه

(١) د. رضا عبد الواحد امين، الصحافة الالكترونية، مصدر سابق، ص ١٢٨.

(٢) د. محمود علم الدين، الصحافة في عصر المعلومات الاساسيات والمستحدثات، مصدر سابق، ص ٢٨٩.

الجريدة الالكترونية تحت الطلب Newspaper on Demand او الجريدة التفاعلية Interactive Newspaper التي يختار الشخص محتوياتها بنفسه يومياً من الشبكة بعد ان يكون قد حدد اهتماماته في بداية اشتراكه في الخدمة مثل تركيزه على نوعية معينة من الاخبار او الاعلانات^(١). وهو ما يناسب الدول المتقدمة.

المبحث الثالث :

جدول رقم (١):السؤال الاول: هل تدخل على شبكة المعلومات الدولية الانترنت؟

النسبة المئوية	التكرار	نعم
٦٣%	٦٣	
٣٧%	٣٧	لا
١٠٠%	١٠٠	المجموع

جدول رقم (٢):السؤال الثاني: ما اسباب عدم استخدامك للانترنت؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	لانني لا املك جهاز كمبيوتر	٣٧	٣٧%
٢-	لانها تقتل الوقت	٢٢	٢٢%
٣-	لانها من وجهة نظري غير مفيدة بنسبة كبيرة	١٥	١٥%
٤-	لانني لم اتعلم مهارة استخدام الكمبيوتر	١٨	١٨%
٥-	لان طبيعة دراستي لا تتطلب تعلم الكمبيوتر والانترنت	٨	٨%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (٣):السؤال الثالث: ما اسباب استخدامك للانترنت؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	لانها من وجهة نظري مفيدة بنسبة كبيرة	٥٥	٥٥%
٢-	لان طبيعة دراستي لا تتطلب تعلم الكمبيوتر والانترنت	١٨	١٨%
٣-	لانني امتلك جهاز كمبيوتر	١٨	١٨%
٤-	لانني اجد استخدام الكمبيوتر	٩	٩%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

(١) د. محمود علم الدين، نفس المصدر السابق، ص ٢٩٢.

جدول رقم (٤):السؤال الرابع: منذ متى وانت تستخدم الكمبيوتر؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	اقل من ستة اشهر	٢٨	٢٨%
٢-	من ستة اشهر الى سنة	٦	٦%
٣-	من سنة الى سنتين	٢٢	٢٢%
٤-	من سنتين الى ثلاث سنوات	١٥	١٥%
٥-	من ثلاث سنوات الى اربع سنوات	١٣	١٣%
٦-	اربع سنوات فاكثر	١٦	١٦%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (٥):السؤال الخامس: كم مرة تدخل على الانترنت؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	كل يوم	١٧	١٧%
٢-	من ٤ الى ٦ ايام في الاسبوع	١٤	١٤%
٣-	من مرتين الى ثلاث مرات في الاسبوع	٣١	٣١%
٤-	مرة كل اسوع	٣٨	٣٨%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (٦):السؤال السادس: ما الوقت لكل جلسة انترنت؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	من ساعة الى ساعتين	٦٧	٦٧%
٢-	من ساعتين الى ٥ ساعات	٢١	٢١%
٣-	من ٥ ساعات فاكثر	١٢	١٢%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (٧):السؤال السابع: اين تدخل على الانترنت بشكل رئيس؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	جهاز كمبيوتر في الكلية	١٩	١٩%
٢-	جهاز كمبيوتر في المنزل	٤٢	٤٢%
٣-	في احد مقاهي الانترنت	٢٦	٢٦%
٤-	في العمل	١٣	١٣%

المجموع	١٠٠	%١٠٠
---------	-----	------

جدول رقم (٨): السؤال الثامن: ما دوافع استخدامك الانترنت بشكل رئيس؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	معرفة الاخبار المحلية والدولية	٧	%٧
٢-	للمتعة والترفيه	٢٢	%٢٢
٣-	اكسب منه معارف ومهارات جديدة	٥٢	%٥٢
٤-	لان ظروف الدراسة تقتضي ذلك	١٩	%١٩
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٩): السؤال التاسع: هل تقرأ الصحف الالكترونية على الانترنت

نعم	لا	المجموع
٣٥	٦٥	١٠٠
%٣٥	%٦٥	%١٠٠

جدول رقم (١٠): السؤال العاشر: ما اسباب عدم قراءتك للصحف الالكترونية على الانترنت

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	لاني لا اعرف مواقع هذه الصحف	٣٧	%٣٧
٢-	لاني اقرأ الصحف المطبوعة على الورق	٣٠	%٣٠
٣-	لانها لا تفيد في مجال دراستي	١٠	%١٠
٤-	لاني ادخل مواقع محددة ليس منها الصحف الالكترونية	٩	%٩
٥-	لان هناك مواقع افضل من مواقع الصحف الالكترونية	٧	%٧
٦-	لانها تكلفني الكثير من المال حتى انتهي من قراءتها	٧	%٧
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول رقم (١١): السؤال الحادي عشر: ما اسباب قراءة الصحف الالكترونية؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	لاني لابد ان احيا تكنولوجيا العصر	٢٥	%٢٥
٢-	لانها تمثل لي بديلاً سهلاً للصحف التقليدية	١٦	%١٦
٣-	لانها تزودني بالاحداث وهم الاخبار بشكل فوري	٢٣	%٢٣
٤-	لاني اتمكن من قراءة الصحفية قبل نزولها في الاسواق	٨	%٨
٥-	لاني لا اقرأ الصحف المطبوعة على الورق	١٢	%١٢
٦-	لانها تفيدني في مجال دراستي	١٠	%١٠
٧-	لانها لا تكلفني الكثير من المال حتى انتهي من قراءتها	٦	%٦
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

جدول رقم (١٢): السؤال الثاني عشر: ما اكثر انواع الصحف الالكترونية تفضيلاً لديك؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	الصحف الالكترونية العراقية	٣٨	٣٨%
٢-	الصحف الالكتروني العربية	٥٣	٥٣%
٣-	الصحف الالكترونية الاجنبية	٩	٩%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (١٣): السؤال الثالث عشر: هل شاركت في أي من الاشكال التفاعلية التالية في الصحف الالكترونية؟

ت	الفئة	غالبا	احيانا	لااستخدمها	المجموع
١-	المشاركة في غرفة الحوار	١٢%	٣٧%	٥١%	١٠٠
٢-	خدمة المرسل	٦%	١٢%	٨٢%	١٠٠
٣-	البريد الالكتروني	٤٣%	٤٣%	١٤%	١٠٠
٤-	الاستفتاءات واستطلاعات الراي	١٦%	٤٢%	٤٢%	١٠٠

جدول رقم (١٤): السؤال الرابع عشر: ما مدى الرضا عن مستوى اداء الصحافة الالكترونية؟

ت	الفئة	موافق	غير موافق	المجموع
١-	تلبي كافة احتياجاتي الشخصية	٦٨%	٣٢%	١٠٠
٢-	تزودني بالتحليلات والاخبار التي لا تجد بالصحيفة المحلية	٥٠%	٥٠%	١٠٠
٣-	وسيلة جديدة من وسائل التسلية والاقناع	٨٤%	١٦%	١٠٠

جدول رقم (١٥): السؤال الخامس عشر: ما معدل قراءتك للصحف الورقية قبل استخدامك للصحف الالكترونية؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	بانتظام	٣٣	٣٣%
٢-	احيانا	٥٩	٥٩%
٣-	لا اقرأها	٨	٨%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (١٦): السؤال السادس عشر: هل تغير معدل قراءتك للصحف الورقية بعد استخدام الانترنت؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	اقرا الصحف بانتظام	٢٧	٢٧%
٢-	احيانا	٦٦	٦٦%
٣-	لا اقرأها	٧	٧%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (١٧):السؤال السابع عشر: ما دوافع قراءتك للصحف الورقية؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	لأنني تعودت قراءة الصحف الورقية ولا أستطيع الاستغناء عنها	٥٢	٥٢%
٢-	لأن قراءتها اسهل وافضل للعين من الصحف الالكترونية	٢١	٢١%
٣-	لأنها تتيح لي قراءتها وحملها في وسائل النقل	١٩	١٩%
٤-	لأن بعض المواد لا تنشر الا في الصحف الورقية	٨	٨%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (١٨):السؤال الثامن عشر: في رأيك هل تؤثر الصحف الالكترونية على مستقبل الصحف الورقية؟

ت	السؤال	التكرار	النسبة المئوية
١-	نعم	٥٤	٥٤%
٢-	لا	٤٦	٤٦%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

جدول رقم (١٩):السؤال التاسع عشر: ما درجة تأثير الصحف الالكترونية على الصحف الورقية؟

ت	الفئة	موافق	غير موافق	المجموع
١-	الصحف الالكترونية قد تلغي الصحف الورقية	٤٦%	٥٤%	١٠٠
٢-	الصحف الالكترونية ستجذب المعلنين اكثر من الصحف الورقية	٤٢%	٥٨%	١٠٠
٣-	الصحف الالكترونية سيكون لها تاثير محدود على مستقبل الصحف الورقية	٧٢%	٢٨%	١٠٠
٤-	الصحف الالكترونية ستكون عاملاً مساعداً على تطوير الصحف الورقية	٦٨%	٣٢%	١٠٠
٥-	الصحف الالكترونية لن يكون لها أي تاثير على مستقبل الصحف الورقية	٦٦%	٣٤%	١٠٠

الاستنتاجات

- 1- من خلال نتائج البحث تبين ان هناك نسبة كبيرة من المبحوثين لازالت لم تتعلم استخدام الكمبيوتر لاسباب تتعلق بالمقدرة على شراء جهاز كمبيوتر وايضاً تعلم مهارة استخدامه او من يعتبر ان ذلك لايدخل ضمن اختصاصه الدراسي.
- 2- هناك نسبة كبيرة من المبحوثين يعتبرون ان المبتدئين في استخدام الكمبيوتر وبالتالي يجدون صعوبة في توظيف هذه التقنية لاغراض البحث والدراسة.

- 3- كشفت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من الطلبة عينة الدراسة تستخدم الانترنت مره كل اسبوع وغالباً مايكون من ساعة الى ساعتين حيث بلغت هذه النسبة ٦٧%.
- 4- بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت في المنزل ٤٢% في حين بلغ عددهم ٢٦% في مقاهي الانترنت ونسبة ١٩% في الكلية.
- 5- كانت دوافع المبحوثين لاستخدام الانترنت هي اكتساب معارف ومهارات جديدة وكانت النسبة ٥٢% من عدد المبحوثين في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت لمعرفة الاخبار المحلية الدولية هي نسبة ٧% وهذا يفسر الاقبال الضعيف على معرفة الاخبار من خلال الصحف الالكترونية وبلغت نسبة استخدام الانترنت للمتعة والترفيه بنسبة ٢٢% ولمتطلبات الدراسة نسبة ١٩%.
- 6- لازالت النسبة الاعظم لا تقرأ الصحف الالكترونية على الانترنت لجهل المبحوثين بمواقعها وان هناك مواقع أخرى أفضل حسب وجهة نظر المبحوثين.
- 7- اظهرت النتائج ان المبحوثين يفضلون قراءة الصحف الالكترونية العربية على الصحف العربية والاجنبية حيث بلغت النسبة ٥٣% اما العراقية فبلغت النسبة ٣٨% والاجنبية ٩%.
- 8- بلغت نسبة المبحوثين الذين يشاركون في البريد الالكتروني ٤٣% وهي احد الاشكال التفاعلية للصحف الالكترونية.
- 9- عدّ كثير من المبحوثين ان الصحف الالكترونية لاتلبي كافة احتياجاتهم الشخصية حيث بلغت نسبتهم ٦٨%.
- 10- مازالت قراءة الصحف الورقية هي المسيطرة حسب النتائج التي اظهرها المبحوثين حيث بلغت نسبتهم ٥٢% وهذا وحسب مذكره المبحوثين يعود الى حالة التعود على قراءة الصحف الورقية والشعور بعدم استطاعتهم الاستغناء عنها على الرغم من المميزات الكثيرة التي تتمتع بها الصحف الالكترونية.
- 11- اظهرت النتائج ان الصحافة الالكترونية لايمكن ان تلغي الصحافة الورقية بل ستكون عاملاً مساعداً على تطوير الصحف الورقية حيث بلغت نسبة مؤيدي هذا الرأي ٦٨% من عدد المبحوثين وبلغت نسبة الرأي الذي يقول ان الصحف الالكترونية لن يكون لها أي تأثير على مستقبل الصحف الورقية ٦٦%.

المصادر

- ١ - د حسني نصر، الانترنت والإعلام والصحافة الالكترونية(العين : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
- ٢ - د. رضا عبد الواحد أمين ، الصحافة الالكترونية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠٧.
- ٣ - زيد منير سلمان ، الصحافة الالكترونية (عمان : دار أسامة للنشر ، ٢٠٠٨
- ٤ - د. سمير حسين ، بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٦).
- ٥ - د . سعيد الغريب ، الصحيفة الالكترونية والورقية : دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية،المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠٠٠).
- ٦ - د. سمير حسين ، بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ ، (القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٦).
- ٧ - عبد الرحيم احمد سليمان درويش ، تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والاشباكات التي تحققها ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٩٧) .
- ٨ - فايز بن عبد الله الشهري ، جريدة الرياض بتاريخ ٢٠١١/٩/٧ م .
- ٩ - د ، محمد وفائي ، محاضرات في سيكولوجية الإعلام (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ١٩٩٤).
- ١٠ - د. محمود علم الدين ، الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات ، مصدر سابق.

- ١١- د. محمود خليل ، الصحافة الالكترونية،أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧)
- ١٢ - مجتمعات الانترنت ، مجلة الكترونية يصدرها مكتب برامج الإعلام الخارجي بوزارة الخارجية الأمريكية ، تشرين الثاني ، نوفمبر ، ٢٠٠٠ .
- ١٣- هبة احمد شاهين ، استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية ، دراسة تحليلية ميدانية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠٠١) .
- ١٤ - يوسف الاقصري، الشخصية المؤثرة، كيف تصبح مؤثرا في الآخرين (القاهرة:دار اللطائف للنشر والتوزيع، ٢٠٠١).